خلقها الله عليها ق ب الشيخ محيي الدين ولما خلقها الله تعالى كان زحل في الثور وكان
الشمس والاحمر في القوس وكان سائر الدراري في الجدي فكان فيها لاجل ذلك
الحر والبرد وانما كان فيها الجوع لان الله تعالى خلقها من تجلي قوله في صحيح مسلم
جعت فلم تطعمني ومرضت فلم تعدني وظميت فلم تسقني فمن ذلك خلقت ه
جهنم اعاذنا الله منها ق ب الشيخ ولذلك تجبرت على الجبارين وقصمت المتكبرين
وجميع ما يخلق الله تعالى فيها التي يجدها الداخلون فيها فمن صفتها الغضب ولا
يكون ذلك فيها الا عند دخول الخلق فيها من الجن والانس حتى دخولها واما اذا لم
يكن فيها احد من اهلها فلا الم في نفسها ولا في نفس ملايكتها بل هي ومن فيها
من زبانيتها في رحمة الله متنعمون متلذذون يسبحون الله لا يفترون والطالك
في ذلك ثم قال ومن اعجب ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
قاعدا يوما في المسجد مع اصحابه فسمعوا هدة عظيمة فارتاعوا فقال صلى
الله عليه وسلم اتعرفون ما هذه الهدة فقالوا الله ورسوله اعلم قال حجر
القي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة الان وصل الى قعرها فكان وصوله الى
قعرها وسقوطه فيها هذه الهدة فما فرغ صلى الله عليه وسلم من كلامه الا
والصراخ في دار منافق من المنافقين قد مات وكان عمره سبعين سنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر فعلم كبراء الصحابة ان ذلك الحجر هو
ذلك المنافق وانه من حين ولد يهوي في نار جهنم باعماله في علم الله وان لم
يكن مكلفا الا بعد البلوغ فلما بلغ عمره سبعين سنة مات فحصل في قعرها
ق ب تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فكان سماعهم لتلك
الهدة التي اسمعهم الله اياها انما هو ليعتبروا فانظرنا اعجب كلام النبوة
وما الطف تعريفه وما احسن اشارته وما اعذب كلامه صلى الله عليه وسلم
ق ب الشيخ محيي الدين وقد سالت الله تعالى ان يطلعني على جهنم واهلها
فاطلعني على ذلك فعرفتها وعرفت مكانها ولولا انه صلى الله عليه وسلم قال
في علم الله لما سئل عنها لعينت مكانها ولكن الادب يمنعنا ان نتعدى مقام
الادب معه صلى الله عليه وسلم ق ب ورايت اهلها يتخاصمون مع ايمة

الضلال

الضلال الذين اضلوهم ومع اصنامهم التي كانوا يعبدونها من دون الله ورايت صورة ه
خصامهم صورة خصام اهل المذاهب الشرعية مع اهل المذاهب الزايغة في
طلب دحاض حجج بعضهم بعضا فاني كلما ارى خصام اهل المذاهب عندنا مع اهل
الزيغ اتذكر خصام اهل النار ورايت الرحمة كلها في التسليم والتلقي من النبوة
والوقوف عند حدود الشريعة والتاديب عند قراة حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقراة كلام الايمة المجتهدين والعلما العاملين وعدم رفع الصوت ت
عند قراة كلامهم ه ق ب ولما اطلعني الله عليها رايت من دركات النار من
حيث كونها دارا ما شا الله ان يطلعني ورايت فيها موضعا يسمى الظلمة نزلت
فيها ما شا ان انزل فعلمت من ذلك كل عمل يتطور نارا وكل عمل يتطور نعيما ه
وعلمت ان عذاب اهل جهنم ما هو من جهنم حقيقة وانما هو من اعمال الداخلين
فيها وانشدت في ذلك ه

النار منك وبالاعمال توقدها ه كما بصالحها في الحال تطفيها ه
فانت بالطبع منها هارب ابدا ه وانت في كل حال منك تنشيها ه

الى اخر ما قال انتهى قلت هكذا قال الشيخ رحمه الله تعالى ولكن قال علما ه
الشريعة من قال دخلت الجنة كفر وقياسه ان يكون الحكم كذلك في دخول النار
فليتامل ويحرر ولعل قوله نزلت اي اطلعت كشفا كما يفسره ما تقدم والله اعلم
نعلم ان جهنم انما هي دار سكنى لاهلها وسجن لهم والله تعالى يخلق فيهم انواع العذاب ب
متى شا نعوذ بالله منها وهو يحل له ق ب الشيخ محيي الدين ولجهنم سبعة ابواب
مفتحة ليس فيها باب مغلق الا الباب الثامن الذي هو باب الحجاب عن روية
الله عز وجل فلا يفتح لاهل النار ابدا ق ب وجميع الابواب التي في جهنم مظلمة
الاجرام عظيمة الخلق وكذلك الشمس والقمر والطلوع والغروب لها في جهنم دايما
فشمس جهنم شارقة لا مشرقة والتكوينات عن سيرها بحسب ما يليق بتلك
الدار فان قلت فما عمق جهنم فالجواب ان عمقها بعد
الفراغ من الحساب من مقعر فلك الكواكب الثابتة الى اسفل سافلين وذلك
كله يزيد في ذلك اتساعا عما هي الان عليه حيث لا مخلوق فيها وكل مكان

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)